مرهما ان يجتنبن عن امر ولده فرهما ما كرهه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل قد مالت قلوبكما فان مرهما
ان يجتنبن عن امر ولده فرهما ما كرهه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيل قد مالت قلوبكما الى التوبة راوى
مسلم عن ابن عباس انه قال مكثت سنة وانا اريد
ان اسال عمر بن الخطاب عن اية فما استطيع ان اساله
هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجع
وكان ببعض عدل الى الاراك لحاجة له فوقفت حتى
فرغ ثم سرت معه بادوة فجئت فسكبت على يديه من
فتوضا فقلت يا امير المومنين من اللتان
تظاهرتا على النبى صلى الله عليه وسلم فقال تلك حفصة
وعايشة قال فقلت له والله ان كنت لاريد ان اسالك
عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل
ما ظننت ان عندي من علم فسلني عنه فان كنت
اعلمه اخبرتك وفي رواية قال واعجبا لك يا ابن عباس
قال الزهري كره والله ما سأله عنه ولم يكتمه
قال هما عايشة وحفصة ما سالته ثم اخذ يسوق
الحديث قال كنت انا وجار لي من الانصار وكان منزلي
في بني امية وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب
النزول على النبى صلى الله عليه وسلم فنزل يوما
وانزل يوما فاذا نزلت جيته باخبار ذلك

اليوم

اليوم من الوحي او غيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا
معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة على
الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساوهم فطفق نساونا
يتعلمن من نسايهم فصخبت على امراتي فراجعتني فانكرت
ان تراجعني قالت لم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج
النبى صلى الله عليه وسلم لتراجعه وان احداهن
لتهجره اليوم حتى الليل فانطلقت فدخلت على حفصة
فقلت لها اي حفصة اتغاضب احداكن النبى صلى
الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت
قد خبت وخسرت افتامنين ان يغضب الله لغضب
رسوله لا ترجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تي
تاليه شيا وسلني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت
جارتك هي اوسم واحب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم تريد عايشة قال عمر وكنا قد تحدثنا ان
غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل الانصار يوما
بوبته فرجع الى عشا فضرب بابي ضربا شديدا فقرعت
فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر عظيم من ذلك
وهول طلق النبى صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت
خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك
ان يكون حتى اذا صليت الصبح شددت على ثيابي
ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)